# التقارير المتناقضة حول اعتقال البحارة البريطانيين تفاقم حدة الخلاف بين طهران ولندن

لندن / طهران/د.ب.أ/

كادت الأزمة تشتعل بين بريطانيا وإيران مجدداً أمس الخميس بسبب حادث اعتقال إيران لطاقم بحري مكون من ثمانية بريطانيين على متن ثلاثة زوارق للدورية الأسبوع الماضي مع تقديم لندن وطهران تقارير متناقضة بشأنه .

وقال وزير الدفاع البريطاني جيفري هون : إن أفراد الطاقم أصروا أثناء استجوابهم على أنهم كانوا داخل الحدود العراقية وأنهم اجبروا على دخول المياه الإقليمية الإيرانية في يونيو.

وأشار أصفي إلى أن البريطانيين اعتذروا عن الواقعة وجاء ذلك في محضر الاجتماع بينهم وبين المسئولين الإيرانيين.

وقال أصفي في تصريحات نقلتها عنه وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «ارنا» : إن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أكد في حوار هاتفي مع نظيره الإيران كمال خرازي أن دخول الزوارق إلى مياه إيران كان بصورة غير متعمدة.

وقال أصفي : ما نتوقعه من المسؤولين البريطانيين هو أن يبدوا وجهات نظرهم وفقاً للمعلومات والحقائق الدقيقة.

وفي بيان مكتوب بدقة وموجه إلى البرلمان الليلة قبل الماضية قال هون : إن طاقم البحرية لم يضل طريقه عبر الحدود وإنما أجبر على الدخول إلى المياه الإقليمية الإيرانية.

وقال هون إن إعادة الزوارق والأسلحة والذخيرة والمعدات الملاحية وأجهزة الراديو التي كانت على ظهرها سيساعد كثيراً في التحقيق .. مشيراً إلى أن طهران لم تسلم بعد أي منها على الرغم من أن لندن حددت موعداً نهائياً لذلك .

وفي إشارة للطريقة التي عرض بها التلفزيون الإيراني أفراد الطاقم وهم معصوبو الأعين أعرب هون عن قلقه بشأن تلك المعاملة وقال انه طالب الحكومة الإيرانية بتقديم تفسير حول ذلك.

وكان التلفزيون الإيراني عرض لقطات لأفراد الطاقم يعتذرون عن الحادث وهم معصوبو الأعين على شاشة التلفزيون في يونيو الماضي بعد أن احتجزتهم القوات الإيرانية لمدة ثلاثة أيام.

وأطلقت إيران سراح أفراد الطاقم وهم ستة من مشاة البحرية الملكية وبحاران يوم الخميس ٢٤ يونيو الماضي بعد ثلاثة أيام من اعتقالهم في منطقة شط العرب بين العراق وإيران.

وانتقد مايكل أنكرام أحد زعماء حزب المحافظين المعارض بيان هون واصفاً إياه «بالمهين» ومطالباً إيران بإعادة المعدات والزوارق على الفور.

وقال : نحن مطالبون بالاعتذار لما بدا بأنه اعتداء على المياه الإيرانية ، لقد عرض رجالنا وهم معصوبو الأعين ومهانون.

ويرى بعض المحللين السياسيين أن على الحكومتين التخفيف من حدة الأزمة أملاً في تجنب المزيد من الأضرار في العلاقات بين لندن وطهران التي شهدت تحسناً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية.

كما لاقت الحكومتان مشقة لعدم الاستدلال على أي علاقة بين القبض على البحارة والقرار شديد اللهجة الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامج إيران النووي والذي قدمت مشروعه بريطانيا وفرنسا وألمانيا قبل الواقعة بأسبوع.

وثارت حفيظة إيران عندما ساهمت بريطانيا في صياغة القرار الذي انتقد طهران بشدة وأدانها لرفضها تقديم كل ما يتعلق ببرنامجها النووي المثير للجدل للمفتشين الدوليين .

وأفاد مكتب رئيس الوزراء توني بلير بأن المفاوضات جارية لاستعادة الزوارق والمعدات التي لا تزال في حوزة إيران.

وقال : سنتعامل مع هذه المسألة .. لدينا قضايا أخرى لا نزال نناقشها مع شركائنا الدوليين مثل القضية النووية حيث أوضحنا بجلاء وجهة نظرنا.

## شمال قبرص تطلب الاعتراف بها:

# تركيا والمؤسسات الانتقالية أبرز ملفات الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي

لاهاي، فيينا/ وكالات

بتولي هولندا أمس الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي بمفوضيته وبرلمانه الجديدين خلال فترة انتقالية سيكون عليها اتخاذ قرار حاسم بشأن ترشيح تركيا للاتحاد في ديسمبر.

وذكرت الصحف الهولندية عشية موعد تولي الرئاسة الدورية أن تركيا ملف ساخن على هولندا أن تتولاه .

ووعد الأوروبيون باتخاذ قرار بشأن بدء مفاوضات الانضمام مع تركيا خلال القمة التي تعقد في ١٧/ ديسمبر/٢٠٠٤م

وتركيا مرشحة رسميا لدخول الاتحاد الأوروبي منذ ١٩٩٩م وسيتم اتخاذ قرار بذلك في ضوء معايير ديموقراطية وضعها الاتحاد دولة القانون وأحترام حقوق الانسان والاقليات ... أطلق عليها اسم معايير كوبنها جن

وسيستند قرار الدول الأوروبية على تقرير تقييمي تعده المفوضية ينشر في اكتوبر وعلى التوصيات التي ستنجم عن ذلك.

وقال وزير الخارجية الهولندي الديموقراطي/ برنار بوت خلال عرض التوجهات الرئيسية الهولندية الأسبوع الماضي أن القرار المتعلق بتركيا سيتخذ بشكل منصف ومستقل وشفاف ويؤيد بوت السفير الهولندي السابق في انقرة والملم بالملفات الأوروبية انضمام تركيا إلى الاتحاد بحلول العام ٢٠١٥م.

وخلال لقاء اخير مع نظيره التركي رجب طيب اردوجان اشاد رئيس الوزراء الهولندي بان بيتر بالكينيندي بالتقدم الذي احرزته تركيا في مجال تعزيز الديموقراطية والحد من دور الجيش وتعزيز حقوق الاقليات مؤكدا انه مازال هناك الكثير من العمل عليها.

والى جانب الملف التركي سيكون على هولندا إدارة فترة انتقالية على مستوى المؤسسات الأوروبية فبعد أن تم توسيع الاتحاد ليضم ٢٥ دولة اعتبارا من الأول من مايو الماضي ستشكل مفوضية جديدة في نوفمبر وبرلمان جديد.

وقال الاخصائي في الشؤون الأوروبية في صحيفة فينانسيالي داغبلاد الهولندية الأقتصادية أن الرئاسة الهولندية ستتسم اصلا بإدارة الشؤون الراهنة بسبب هذه التغييرات.

وأعترف القادة الهولنديون بذلك مؤكدين أن الواقعية ضرورية لتشغيل هذه المؤسسات.

وأعلن سيرب فان جير فارت مدير مكتب البرلمان الأوروبي في لاهاي أن مهمة لاهاي ستكمن في جعل نصائح الدول الـ٢٥ فعالة بمراجعة القواعد الاجرائية.

وقرر تحالف يمين الوسط الذي يضم المسيحيين الديمقراطيين والليبراليين وحزب الوسط الصغير احياء القرارات التي لم تعد اليوم مطبقة في قمة لشبونة وكان هدفها جعل الاتحاد أول اقتصاد عالمي بحلول ٢٠١٠م.

وسيدرج أيضا الارهاب والقيم على جدول الاعمال.

وغداة الانتخابات الأوروبية التي سجلت مشاركة ضعيفة ستحاول الرئاسة الهولندية إعطاء نفحة للنقاش الأوروبي حفاظا على اهتمام المواطنين الأوروبيين.

ويعتبر الحزب الليبرالي أن ذلك سيتم بحد سلطات بروكسل.

من جانبه أشار بوت خلال مؤتمر في برلين في يونيو إلى احتمال منح بعض الصلاحيات المشتركة إلى الحكومات المحلية.

واثارة حماس الهولنديين وايضا الأوروبيين تحد كبير في حين قررت دول عدة منها هولندا تنظيم استفتاء حول الدستور.

من جهة أخرى طالب نائب رئيس الوزراء القبرصي التركي سردار دنكطاش الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية لكي تتمكن من تشكيل ممثلية مشتركة مع القبارصة اليونانيين داخل الاتحاد.

وقال سردار دنكطاش في مقابلة مع صحيفة كوريير النمساوية في عددها الصادر أمس أن الفرصة الوحيدة لتسوية النزاع القبرصي تقوم على الاعتراف بشطري الجزيرة وتشكيل ممثلية مشتركة للجزيرة لدى الاتحاد الأوروبي.

وتابع دنكطاش الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية في الشطر الشمالي انه على الاتحاد الأوروبي ان يسعى إلى اعادة توحيد قبرص ليس فقط لأسباب سياسية وانما أيضا لدوافع اقتصادية.

وقال نحن القبارصة الاتراك نعاني من الحظر في حين أن القبارصة يعاقبون من جراء واقع عدم خضوع القسم التركي لأنظمة الاتحاد الأوروبي.

ويقوم الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس بزيارة رسمية إلى النمسا اليوم وغداً.

وفي ٢٤أبريل رفض القبارصة اليونانيون بكثافة خطة لاعادة توحيد الجزيرة عرضتها الأمم المتحدة وبالتالي فان القسم اليوناني فقط انضم إلى الاتحاد الأوروبي في الأول مايو رغم ان القبارصة الاتراك وافقوا على خطة اعادة التوحيد.

وقبرص مقسومة إلى شطرين منذ تدخل الجيش التركي للجزيرة في ١٩٧٤م ردا على محاولة انقلاب للقوميين القبارصة اليونانيين بهدف إلحاق الجزيرة باليونان.

# الجدل حول دور القوات اليابانية في العراق يهيمن على احتفال طوكيو باليوبيل الذهبي

طوكيو / أف ب /

احتفلت قوات الدفاع اليابانية أمس بعامها الخمسين فيما تنشر وحدات في العراق في خطوة يرى العديدون أنها تشكل تحديا للحدود الدستورية للبلد الذي سبق أن تخلى عن الحرب بصورة نهائية.

وتأتي هذه الاحتفالات بمناسبة إنشاء قوات الدفاع عن النفس البرية والجوية والبحرية ووزارة الدفاع اليابانية في الأول من يوليو ١٩٥٤ .

ويأتي اليوبيل الذهبي لتأسيس القوات اليابانية في وقت حرج للبلد الذي قرر التخلي عن الحرب للابد وتعهد في دستوره الذي وضعه في عام ١٩٦٤ بعدم امتلاك قدرات عسكرية.

فانتشار قوات يابانية في العراق دفع بالبلاد إلى الدخول في جدل حول وجود القوات اليابانية التي تعد من أفضل القوات في العالم تمويلاً.

وتبلغ ميزانية القوات اليابانية نحو ٤٦ مليار دولار سنوياً وهي ثاني أكبر ميزانية عسكرية في العالم بعد الولايات المتحدة .

لكن قدرات تلك القوات المؤلفة من ٢٤٠ ألف عسكري تقل بكثير عن تلك التي تمتلكها القوات الأمريكية والروسية والصينية طبقاً للتقرير السنوي الذي اصدرته وزارة الدفاع في عام ٢٠٠٣م.

وينص الدستور الياباني الذي يوصف بالسلمي والذي وضع خلال الاحتلال الأمريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية على شجب الحرب ويمنع الدولة الآسيوية من إرسال قوات إلى مناطق قتال.

وقد ارسلت اليابان قواتها لمناطق غير قتالية ففي عام ١٩٩١م ارسلت اليابان عدداً محدوداً من وحداتها العسكرية إلى الشرق الأوسط بعد حرب الخليج عام ١٩٩١م للمساعدة في جهود إزالة الألغام . وفي شهر مارس من عام ٢٠٠٢م ارسلت اليابان قوات لتيمور الشرقية لبناء الجسور والطرق.

لكن إرسال قوة يابانية مؤلفة من ٥٥٠ عنصراً للعراق في يناير من العام الحالي في مهمة لتوفير مياه نقية وإعادة بناء المدارس في مدينة السماوه العراقية يعد أول خطوة من نوعها تقدم عليها اليابان منذ ١٩٤٥ وإثارة إرسال قوات إلى منطقة قتال انتقادات بانتهاك الدستور الياباني .

ويقول زو جيان رونغ استاذ السياسة الدولية في جامعة توبو غاكيون بالقرب من طوكيو .

لقد وصلنا الآن إلى مرحلة لم تعد فيها الحكومة قادرة على أخفاء التناقضات وعليها أن توضح سياساتها.

ويضيف زو أن إرسال القوات اليابانية للعراق تزامن مع خطوة لحشد عسكري ينطوي على مشاركة يابانية في خطة دفاع صاروخي طورتها الولايات المتحدة الأمر الذي يزيد من قلق الدول الآسيوية الأخرى التي جربت العدوان الياباني أثناء الحرب العالمية الثانية .

ويتابع زو أ العيش في ظل هذا التناقض القانوني ثم المساهمة في عمليات دولية يجعل الدول المجاورة تشعر بالقلق الشديد حول التوجهات المستقبلية لقوات الدفاع اليابانية.

ويعبر زو عن اعتقاده بان لليابان الحق في أن يكون لها جيش كباقي الدول لكن عليها أن تظهر للعالم بشكل اوضح ما ستفعله وما الذي لن تفعله بهذا الجيش .

وقد سعى رئيس الوزراء الياباني غونتشيرو كوزومي جاهداً خلال سنوات حكمه الثلاث إلى بناء جيش أكثر فعالية لحماية البلاد وللمشاركة في مهام سلمية في الخارج.

وفيما تعهد كوزومي بأن لا تدخل اليابان أي حرب على الاطلاق أثارت زيارته لنصب ياسوكوني الذي شيد تخليدا لمجرمي الحرب اليابانيين وآخرين ماتوا في الحرب .

استياء الدول المجاورة لليابان وأثارت شكوكا حول خطط رئيس الوزراء كذلك آثار القانون الذي تم اقراره مؤخراً لتعزيز تعاون اليابان مع القوات الأمريكية للرد بشكل أفضل على الهجمات انتقادات عنيفة من كوريا الشمالية .

ويشعر العديد من اليابانيين في الوقت الراهن بالقلق تجاه التفويض غير الواضح الذي منح للقوات اليابانية .

# الولايات المتحدة تنوي استدعاء (٥٦٠٠) من جنود الاحتياط لنشرهم في العراق وافغانستان

■.. القائد الجديد للقوات الأمريكية في العراق ( جورج كيسي) يصافح سلفه ريكاردو سانشيز

■.. واشنطن/ا.ف.ب/

اعلن سلاح البر الامريكي انه يستعد لاستدعاء (٥٦٠٠) من جنود الاحتياط لنشرهم في العراق وافغانستان بموجب برنامج مخصص لزمن الحرب تلجأ اليه السلطات الامريكية في حالات نادرة.

وقال مسؤولون في الجيش الامريكي ان هؤلاء الجنود السابقين سيتم ابلاغهم اعتبارا من السادس من يوليو باستئناف خدمتهم العسكرية لمدة قد تصل الى عامين من بينها مهمات لمدة عام في اطار عمليات تبديل العسكريين في العراق أو افغانستان.

ويؤكد هذا الاجراء الجديد مدى الصعوبة التي يواجهها الجيش الامريكي في العثور على القوات اللازمة لمهماته وخصوصا في العراق حيث لايؤدي نقل السلطة الى العراقيين الاثنين الى تغيير في الوضع الامني.

وقرر الجيش فرض هذه الخدمة الاجبارية بعد ان تلقى ردودا ايجابية من حوالي ٣٠٠ جندي فقط استدعوا على أساس طوعي.

وهؤلاء الضباط والجنود السابقون ليسوا احتياطيين بالمعنى المتعارف عليه للكلمة.

فقد وقعوا عقودا عندما كانوا في الجيش تلزمهم البقاء علي اهبة الاستعداد اذا كان الجيش بحاجة لهم.

وقال الجيش الامريكي في بيان ان الخطط الحالية تنص على ان يستأنف هؤلاء الجنود خدمة فعلية في مجموعات عدة وعلى مراحل ولفترة تمتد من يوليو الى ديسمبر ٢٠٠٤م.

واوضح ان الجنود سيوزعون على وحدات مختلفة للاحتياط والحرس الوطني حسب احتياجات سلاح البر مشيرا الى ان الجنود سيبلغون قبل ثلاثين يوما على الأقل من تاريخ استدعائهم.

وسيشغل حوالي ٤٤٠٠ من رجال الاحتياط وظائف معروضة لسائقي شاحنات وفنيين وخبراء في الشؤون اللوجستية في وحدات الاحتياط والحرس والوطني التي ستنشر في العرق او افغانستان قبل بداية ٢٠٠٥,

وقرر الجيش استدعاء عدد اكبر من هؤلاء انطلاقا من مبدأ ان بعضهم لن يكونوا قادرين على الخدمة لاسباب صحية وغيرها.

ولن يتم استدعاء الجنود الذين خدموا في العراق او افغانستان في الاشهر الـ١٢ الماضي.

وكان وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد صرح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية /بي بي سي/ ان الولايات المتحدة رفعت عدد افراد قواتها في العراق من ١١٣ الف عسكري الى ١٤١ الفا في الاشهر الاخيرة.

# ردود فعل دولية متباينه تجاه القرارات الامريكية بتشديد الحظر على كوبا

واشنطن / وكالات /

القواعد الجديدة والاشد صرامة للحظر الأمريكية على كوبا والتي بدأ سريانها الاربعاء الماضي ستؤدي لامور كثيرة بينها الحد من سفر الأمريكيين من اصل كوبي لزيارة ذويهم في كوبا ليصبح مرة كل ثلاث سنوات بدلاً من مرة واحدة كل سنة الآن هذه الإجراءات الجديدة التي أعلنها الرئيس الأمريكي جورج بورش في مايو الماضي قوبلت بردود فعل متباينة من جانب الجالية الكوبية في الولايات المتحدة الأمريكية.

فقد اشاد بها المتشددون اليمينيون المعارضون بشدة للزعيم الكوبي فيدل كاسترو والذي يشعرون أنها ستسهم في إسقاطه.

ومن بين السعداء بهذه الإجراءات عضوا الكونجرس من اصل كوبي ليتكولن دياز بالارت وايلينا روس ليتنين.

لكن المواطنين العاديين من الأمريكيين من اصل كوبي يشعرون بالاستياء إزاء سياسة تؤثر عليهم بشكل مباشر لأنه لن يكون بمقدروهم بعد الآن السفر إلى كوبا الاشتراكية مرة كل عام بل كل ثلاثة أعوام كما لن يكون بمقدروهم البقاء هناك لأكثر من أسبوعين.

ليس هذا فحسب بل أن القيود الجديدة ستخفض من حجم ما ينفقون من أموال فلن يسمح للكوبيين المسافرين إلى كوبا من الولايات المتحدة إلا بخمسين دولاراً يومياً كحد أقصى مقابل ١٦٧ دولاراً من قبل . وسيسمح للمسافر الآن بحمل ٣٠٠ دولار نقداً فقط معه مقابل ٣,٠٠٠ من قبل .

وأكثر المعارضين لهذه الإجراءات أولئك الأمريكيون من اصل كوبي الذي تركوا خلفهم اطفالاً وآباء مسنين على اعتبار أن هذه الإجراءات الجديدة الصارمة تعيق جهودهم الرامية لتوفير العون المادي لذويهم واسرهم في كوبا .

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الأسبوع الماضي تقريراً عن لهفة الأمريكيين من اصل كوبي على السفر إلى كوبا لرؤية أقاربهم الذين لن يستطيعوا رؤيتهم قبل مرور ثلاث سنوات.

ونقل عن أحد هؤلاء قوله كان علي أن أسافر لأن والدتي كانت تحتضر .

يقول محللون غير مرتبطين بمنظمات جمهورية أو بأجندة محافظة أن الإجراءات لا تستهدف في الواقع تقويض نظام كاسترو ولكن بالاحرى ارضاء اللوبي الأمريكي من اصل كوبي وكسب الأصوات في انتخابات نوفمبر القادم.

وينتمي الكوبيون الذين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع إلى الموجة الأولى من المهاجرين الكوبيين المؤلفة من مسؤولين ومتعاطفين مع ديكتاتورية باتيستا وارستقراطيين وغيرهم من وجهاء المجتمع الكوبي الذين فقدوا ما كانو يتمتعون به من مميزات بقيام الثورة الكوبية بزعامة كاسترو.

يذكر أن الشباب الكوبي أقل تسييسا وأقل تطرفا في وجهات نظرهم وأظهرت استطلاعات للرأي أجرتها جامعة فلوريدا ومؤسسات أخرى إلى أن جيل الشباب من المهاجرين يحبذ تغييرا في سياسة واشنطن تجاه كوبا ورفع الحظر المفروض عليها.

لكن الاستطلاعات تظهر أيضاً أن الجيل الجديد من الكوبيين يتسم باللامبالاة كما أن المهاجرين الشبان لا يشاركون عادة في الانتخابات .

ومن ثم فإن الإجراءات الصارمة الجديدة ربما تؤدي لكسب أصوات الكوبيين الذين يمارسون حقهم في التصويت بيد أنه من غير الواضح ما إذا كان سيكون لها تأثير في إسقاط كاسترو هدفها المعلن .

وذكر مكتب واشنطن لامريكا اللاتينية وهو مجموعة يسارية أنه على سبيل المثال أن وزارة الخزانة الأمريكية كلفت اربعة موظفين فقط بمتابعة شبكات تمويل أسامة بن لادن مقابل ٢٠ موظفاً كلفتهم بملاحقة أية انتهاكات محتملة للحظر ضد كوبا والحظر على السفر إلى كوبا دون تصريح.